

کتاب جامع

# سکرش الموت



إشراف

أيوب عيار

زينب الجنيني

قصص وخواطر

تصميم: أنس براهيم

# سكرات الموت

تحت اشراف :

الجلطي زينب

عياد أيوب

كتاب جامع

كتاب: سكرات الموت

تصميم الغلاف: براهيمى آسيا

المساعدة فى الكتابة: بارور نور الهدى

تنسيق: منزل فاطمة

تدقيق اللغوى: الجلطى زينب

إشراف: الجلطى زينب \_ عياد أيوب

تأليف: مجموعة مؤلفين

نشر: كتوباتى

الاهداء

الى كل الارواح الراسخة بالأجواف

## المقدمة

ما نحن إلا عابرون في هذه الحياة نأتي كضيوف نعيش وقتا محمداً و نرحل،  
و لكل منا فقيده غادر الحياة ولكن ذكره في القلب لا تمحى و هذا ما  
سيتناوله كتابنا " سكرات الموت."

## مسك القبور..

في تلافيف القبور احبة غمرتهم سكرات الموت

و غمرنا شجون فراقهم

و أبكيناهم بأعلى صوت

الى الأحياء فوق الأراضي و داخل القصور

الى من تحت التراب

و داخل القبور

اسمعوا نداء حبي لأنثى سكنت الصدور

الى حبيبة الروح أمي

يا مفتاح السرور

يا من كانت نورا على نور

الى تلك الصهباء ذات الشعر القرمزي

لصاحبة الابتسامة الودعاء و الفستان الوردي

أتذكرين ؟

اتذكرين كيف كان الوداع ؟

انثر كلماتي من عقب اليراع  
في مساء خميس واتتني فيه الأوجاع  
فقدتك ...

و فقدانك الم جسدي بين الأوعية و حتى النخاع  
على انغام الحزن بدأ أتراقص  
و اتغنى بكواسر الايقاع  
فهاته الدنيا و نحن فيها بشر جياع  
فقدتك أولاً

و بقائك يا أمي لا يمكن شرائه و لاهو يباع .

الكاتبة الجزائرية: سقاي آمال

## نعمة فراق ..

كان يتصفح حسابه على الفايسبوك ابتداءً من طلبات الصداقة انتقالات إلى الرسائل وبعدها ذهب إلى طلبات المراسلة لم يعرها إنتباها وكاد أن يخرج ولكن جذب إنتباهه رسالة غير كل الرسائل كان محتواها: 'أهلاً بتوأمي' جلس لبرهة يتأمل هذه الرسالة وقد تحركت بعض المشاعر في جوفه لا يعلم كيف ولا متى ولا لماذا كل الذي يعلمه أنه قد رد عليها قائلاً مرحباً بعد مدة لم تتعدى الدقيقتين وهو ينتظر ردها لم تجبه فدخل إلى صفحتها يتصفح منشوراتها وصورها وحتى تعليقات أصدقائها وإجاباتها عليهم ورأى كيف تضحك مع هذا وتمازح تلك... رجع إلى الرسائل لم تجبه بعد قد مرت ساعة وساعتين و خمس ساعات وهي لم تجبه أبداً شغلت باله هذه الفتاة فإنتابه الفضول لمعرفة من هي ولماذا أرسلت هذه الرسالة له هو بدأت تعابير الحيرة بادية على وجهه و التساؤلات تتكاثر في عقله ... بدأ يتحاور مع نفسه لماذا أنا بالذات ماذا تقصد بكلمة توأمي ماذا تقصد بهذه الرسالة و بعد مدة زمنية كانت طويلة عليه وصله إشعار عن وصول رسالة أسرع ممسكاً هاتفه وكان عند ظنه هي من أجابته قائلة

ترحب بك الجنة فأجابه قائلًا هل أستطيع أن أعرف من أنت؟ فقالت له أنا من أحبتك من كتاباتك ومنشوراتك و مقاطع الفيديو التي تنشرها على اليوتيوب أنا من كنت أراقبك من بعيد... وبعدها وكان موضوعهم مشترك ألا وهو التحدث عن أصحاب ذوي الإحتياجات الخاصة وبدأ يعرف تفاصيلها وهي تعرف كل الأشياء عنه بدأت الرسائل تزداد و الساعات تمشي - وبدأ يتعلق بها ويوما بعد يوم يتعمق في خلجاتها ودائمًا ما كانا يواسيان بعضهما بكلمات غير مباشرة عن مرضهما.

بعد زمن من الحديث الغير منقطع إختفت الفتاة بعد تركها رسالة مؤلفة من أربع كلمات راسلني إن إشتقت لي وبعد مدة زمنية قد فتحت ولكن لمدة ثانية أرسلت لي رقمها وكتبت بجانبه هذا رقمي إن إحتجتني لم يتصل ولم يرسل شيء ... رجعت بعد سنة بالتمام بعد آخر رسالة لها وقالت له ألم تفتقدني لِمَ لَمْ ترسل لي رسالة او تتصل بي فقال لها لم أكن أريد إزعاجك لن انزعج لا امانع لو اتصلت بي على رابعة فجرا لتقول لك «اشتقت لك» لا تتردد عم محادثتي حدثني كل ما إشتقت لي حدثني لتخبرني أنك مرهق للغاية او أنك تشعر

بالممل وحتى إن أيقضتني من النوم العميق لتخبرني عن حبك لي لا بأس بذلك فأنا افضل النوم لكن أحبك أنت او لتتصل بي لتخبرني أنك غاضب مي لا بأس كذلك للتخلص من الدموع واللعنات التي ضاقت بصدرك، على كل سبب تغيبني عنك كان بسبب أنني أجريت عملية جراحية لأنني كنت أعاني من سرطان في النخاع الشوكي فقلت لها لم تخبريني من قبل قرأت الرسالة ولم تجبني وبعد ساعة أجابتنني قائلة أعتذر لتأخري في الرد لقد تم نقلي إلى جناح السرعة لم تكن بخير لم تكن بخير كان يعلم هذا وأصبح يؤنب نفسه ويقول كانت تتألم دون علمي وكانت تحارب المرض وأنا بعيد عنها يا إلهي إنه شعور سيء كم كنت احمق لم انتبه اليها شعرت أنني خائن ولكن لم تتركني أفكر كثيرا فقد أخبرتي بعد كل هذه المدة أنها تجبني يا إلهي إنه شعور جميل فقلت متأملا ردها وماذا لو اخبرتك انني أرى فيك الامل واخاف انك لن تستجيب لم أعد اراسلك، ليس لأن أصابع يدي قد كُسرت بل قلبي فقد أحسست أنكى لا تريدينني أخبرتنني أن العملية قد نجحت ولكنها أصبحت لا تمشي- وقالت لي أعتذر على تعلقك بي فقلت لها وأنا كلي حب لهذه الفتاة سأحارب العالم بأسره لأجلك ولن أهتم أنا لم أحب ظاهرك بل أحببت

باطنك أحببت ملامحك الطفولية وغيضك عندما أحادث  
بنت غيرك أحببتك حبك الطفولي أنا أحببت تفاصيل لن  
يراهما غيري طلبت مني حظرها بعد أن أسمع ماذا ستقول  
فقلت لي ستجري عملية ثانية على النخاع الشوكي  
فالسرتان قد انتقل هناك

مجنونة هي تريد مني أن أتخلى عن حياتي تريدني ان اقطع  
وتيني كم هي مجنونة حقا فدخلت إلى العمليات وأنا كل هذه  
الفترة أصلي وأدعو لها لا أستطيع الذهاب إلى المشفا فأهلها  
بجوارها ولكن سأصلي لأجلها ساتضرع لله وأقرأ القرآن لها  
بعد سبع ساعات فتحت حسابها وأخبرتني أنها ستنام لأنها  
مرهقة من العملية فسجدت شكرا لله بأنها بخير وتوالت  
الأيام ورجع حديثنا اللامنقطع إلا أن أتى ذلك اليوم  
3/28/2022 أيقظني رنين هاتفي المزج فاذا بي أجد رقمها  
يزين شاشة هاتفي أجبتها وصوتي مليء بالنوم أهلا بشرييني  
النابضة فأجابتنى إشتقت لك وبعدها قالت لي تكلم أريد أن  
أسمع صوتك أو أقول لك إقرأ لي القرآن قالت لها ماذا تريدني  
من السور قالت أريد سورة ق فبدأ يرتل ما تيسر من  
سورة قاف وهي بكت كثيرا وعند إنتهائه قالت له شكرا قال

لها كل عمري لك وقالت له والآن اذهب للنوم وسأشتاق لك كثيرا و إنتبه لنفسك ولا تنساني أحبك وقطعت الخط قبل أن يجيب وأرسلت له مقطعا صوتيا وهي تعبر له عن حبه وبعدها أرسلت له لو أعطاني الله عمرا غير عمري سأحبك ولكن بطريقة أكثر جنونا من هذه في الصباح الباكر وصلته رسالة من صديقتها أنها قد فارقت الحياة لم يصدق رسالتها وذهب ليرسل لطفته رسالة فإذ به وجد رسالتها وقرأ محتوى الأولى و سمع محتوى الثانية شعر بالدموع تهمر من عينيه و أصبح يتذكر رسائلها جنونها عشقها له كلماتها غيرتها كل شيء مر بينهما مر كشريط سريع وبدا قلبه يتمزق يوما تلوى اخر حضر - جنازتها ومراسم دفنها وهو يقول في قلبه لا تدخلوها هنا إنني أحبا ذهب قلبه معها و ظل جسد فقد غادرت روحه مع محبوبته.

الكاتبة الجزائرية: قدور رانيا

## -اميرة الأحاسيس ..

- لا أدري هل أنا في حلم أم أن الدنيا كلها مظلمة وضيقة،  
لا صوت ولا ضوء، فقط أنا واثنين يسألاني " من ربك  
،من هو دينك.. " على ما يبدو أن المصير اما الجنة أو  
النار،

ماذا قدمت لحياتي، فيما أفنتها؟ لقد كان كل وقتي يمر في  
ملذات الدنيا، لم أحس حساب الآخرة. أسير في الدنيا كالأعمى  
والبهيم بلا هدف، قد غفت فطرتي التي أرتكز عليها، واصبح  
عقلي أعمى، وحتى بصيرتي، كل هي هو اشباع نفسي-، لم  
احسب حساب هذا اليوم، اليوم الذي سحبت فيه  
روحي، وصار فيه جسمي باردا فارغا، مجرد جثة هامدة، أين  
المفر؟

الكفن، الغسل، هم يصلون علي، لعن الله يغفر لي، تحت  
الثرى، هاقد عدت إلى أصلي. عدت إلى ماكنت  
عليه، صرت أنتمي للتراب " اكفرت بالذي خلقك من تراب.. "

يوضع الثرى فوقى وأنا بلباس أبيض، أنتظر مصيري،  
النار، ياإلهي مالذي فعلته، ياليتني قدمت لحياتي،

فلاش باك:

الصلاة، قيام الليل، قراءة قرآن، نوافل، اشهد أن لا إله إلا الله واشهد أن محمدا عبده ورسوله مات. وهاهي سكرات الموت، يغسل ويكفن ويدفن، يسأل، الجنة، ويفرحته، ادخلها فإنك تستحقها

اللهم الجنة يا أرحم الراحمين

الكاتبة الجزائرية: يحيى فاطمة

## سكرات الموت..

أن الموت يا له من راحت لكن المخيف أن الموت تأخذ كنا  
أحباب لم نتصور في لحظة بفراقهم، الموت يعدي لنا انذار  
لكن مع هذا الأنظار قد نخاف من قصر-العمر ومن ضعف  
النفس ومدي تعلقها بالدنيا وما بها من ملهيات وتبعد عنا ما  
مصعب للوصول إليه في الحيوان الاخرة.

ومع هذا وهذا أن الموت هو ما يحدد سرعة موعد وتوقيت  
ال ونهاية معركة لبداية معركة أكبر لذلك عد للرحيل بما فيك  
من قوة.

الكاتبة المصرية : زينب عماد محمد

## الذاكرة الخالدة..

ليوم لم يكن في الحسبان... إنه العاشر من جويلية:

يوم لم أتخيل أنه سيأتي، لكنه أتى..... نعم أتى. لم أرى في حياتي بيتنا مليء. بالمعازيم، لكنني بالفعل رأيت هذا اليوم، ولأنه ليوم أسود فاجعة كبيرة يأبى الفؤاد نسيانها.

شاءت الأقدار ورحل عني جدي الذي كان مصدر صبري وقوتي، بعد حب كبير تركنا. يديا ترتجفان ودموعي لا تقوى، وكلماتي اختفت، يومها أحسست بمعنى كلمة يتيم.. كلما مر الوقت أتذكره لأن كل ساعة تذكرني به..... إنه جدي وملجأى الثاني بعد أبي، كان أساس بيتنا، لم أتخيل في حياتي أنه سيأتي اليوم الذي يتركنا.

إلى قدوتي ونبراس الذي أثار دربي.....

إلى من أخذ بيدي وأوصلني إلى شاطئ الأمان.....

إلى من علمني كيف أصمد أمام أمواج البحار الثائرة..

إلى من أشبعني بدف حنانه وحبه.....

إلى من أعطاني بلا حدود.....

إلى من كان ملجأً وملاذً بعد الله عز وجل....

إليك يا جدي الذي يجري دمك في عروقي، فحبر قلومي لا يستطيع التعبير عن مشاعري نحوك فمشاعري أكبر من أسطر على الورق وكلماتي وحروفي محجوزة في حنجرتي، لا أقوى لا إخراجهما. هذه الكلمات طرت في لحظة شوق واشتياق، فلك وعد مني على البقاء وفيه للمبادئ والقيم التي دافعت عنها طيلة حياتك..... رحلت عنا بلا موعد....

ولكن رحلتك بموعد الله عز وجل..... إلى جنات الخلد.....

حين وافتك المنية لم أكن أعلم أنني أكن لك كل هذا الحب والتقدير... يا من جملت مجمع الغوالي.... وأخذ مكان الأهالي.....

يا من رأيت فيك شمعة في وسط الظلام..... يا حبيبي ويا غالي

بكت عيوني وجفت، ولم أعلم أن لك يوماً في هذه الدنيا رحيل عنا..

على غرار كل البشر—كنت أنت الوحيد تتربع عرش التقدير..... كلماتي اليوم تفوق كل المفردات.

كلماتك، ملابسك وحتى تصرفاتك لا تنسى.... ستبقى خالدة  
في البال. لك يا حنون ألف دعاء يخرج من عمق القلب،  
وألف رحمة، وسكينة من الخالق تملأ قبرك. وجعل الرحمن  
الرحيم قبرك روضة من رياض الجنة وأسكنك فسيح  
جناته..... إن لله وإنا إليه راجعون.

رحمك الله يا غالي.... برحمته الواسعة.....

آه... آه.....

هيهات وهيهات.....

سبحانك يا وهاب أهديت أمانتك وبدون سابق إنذار  
استرجعنا.... جمعنا بأحبة كان عواطفها جياشة ممتلئة بالحنان  
والحب..... أحبك، وسأبقى على عهد حبك، وستبقى  
ذكراك من أجمل الذكريات التي سطرت في حياتي. رحمة الله  
عليك يا غالي.

..... إن الله وإنا إليه راجعون.....

الكاتبة الجزائرية: حمادي هيام

## ريان ..

بينما كنت ألهو و أعب سقطت في البئر  
كيف لي أن أتحمل و أنا في هذا العمر  
بقيت وحيدا في العتمة و حرمت من رؤية القمر  
كنت وحيدا لا يسمع أيني أحد من البشر  
تعذبت أُمي و خبر إنقاذي كانت تنتظر  
و كل من سمع قصتي حزن على المسكين ريان و تأثر  
و لكنهم أكثروا من الدعاء و بذلوا جهدا لعلِّي أخرج منتصر  
أثناء فرحتهم بإنقاذي كانت روعي تحتضر  
لكن لم أستطع التحمل و غادرت الحياة هكذا شاء القدر  
دموع أُمي سقطت و قلبها احترق نتيجة هذا الغدر  
هذه قصتي الأليمة لا تنسوني بصالح دعائكم فيتي الآن هو  
القبر.

الكاتبة الجزائرية: إيمان دهاش.

## ألم الفقد..

ألم أصاب قلبي ،ورجفة أصابت جسدي،اختنقت ومن هول الصدمة أصبحت دموعي تهمر لا شيء غير الدموع ،هذا ما أصابني حينما سمعت خبر وفاتك .مرعبة فكرة الفقد للأبد،أن تبقى كل المشاعر بداخلك لشخص لن يعود،أن تظل محملاً بذكريات عديدة لشخص لن تراه مرة أخرى .مازال عقلي وقلبي في ذلك اليوم وتلك الساعة تحديدا..حينما لمست جسدك ووجدته بارداً مثل الثلج ولم تعد تتحرك أناديك لا ترد علي .ليتك تعلم حجم إشتياقي لك ذهبت وذهب معك كل جميل لن أنسى- تلك الملامح التي لم تفارق مخيلتي تلك الضحكة الجميلة والوجه الذي يحمل تلك التجاعيد دليل على تعب الدهر وشقاء الأيام جدي وإن وصفتك بكل الكلمات عجزت عن الوصف تلك اليد التي كانت تمسكني خوفاً من الوقوع تلك اللمسة الحنونة على رأسي لن أنساها ما حييت،مازلت أتخيل أن وفاتك مجرد حلم وأيقنت أن الفواجع تبقى كما هي ولو مر عليها الدهر فلا ألم يضاهي ألم فقدك ولا ذكرى أشع من ذكرى رحيلك رحلت جسداً وتركت في قلبي لوعة وفي عيني دموع لم تمحوها الأيام و الزمن وسيتبقى

روحك الطاهرة في قلبي دائماً، منذ رحيلك وأنا أستشعر ما  
معنى موت الأماكن وموت الأشياء وكيف تموت الحياة ونحن  
على قيدها، تتسارع الأيام ولا يتسارع النسيان، كأن الرحيل  
كان بالأمس وكان الأشهر مرت بيوم، لا يذهب ألم الفقد حتى  
وإن مرت الأيام لكن صبر جميل والله المستعان. جبر الله  
قلوبنا هزها ألم الفقد ورحم الله أرواحنا نقيّة كسرنا غيابهـا  
وأوجعنا رحيلها، تلك القبلة التي وضعتها على جبينك عند  
رحيلك يا جدي عالقة في ذاكرتي ما أصعب ألم الفقد رحمك  
الله يا قطعة من القلب.

الكاتبة الجزائرية : حضرية بن زيدون

## دمعة وداع ..

إفترقنا وغابت شمس الفراق  
فهل أعلن الثورة بقلبي أم الحداد؟  
غصة بداخلي تجمد سراييني  
وتلوح بحزني على مرأى العباد  
كنت اشجو بحبه وافتخر  
يوم التقت أرواحنا وقت الشداد  
فأين الحب والبعد قد أتى  
وأين الصلابة بداخلي وأين العناد! !  
بين الجفون تختبئ دمعتي  
وتهوي ليلا والروح على انفراد  
أراود إبتسامتي عليها تقويني  
فتأتي ناكدة والنفس في انسداد  
من ذا يواريني اليوم ضالتي  
والنار خلفت من ذاك الحب رماد

كيف أغدو دونه والقلب به تعلق  
و حرب العقل اندلعت بلا عتاد  
غارقة أفكارى في بحر الوداع  
وصقيع الصمت جمدني يوم الميعاد  
فياليتني كتمت حبك نجلا كعبلة  
لما تيمت بشجاعة عنتره بن شداد  
صغيرة القلب انا ومالي بقوة  
تلمم جراحي وإن غمرها الفساد  
فياشمس الحب اشرفي صبورا  
فالغيث لن ينزل وقت الحصاد  
وإن سماء الحزن اذا هوت باكية  
تعانق أحضان الأرض حزنها اذا زاد  
تهجرني الكلمات وتخوتي لغتي  
إن رثيت غيابك والدمع تجر كالواد  
قد ضاق الصدر بعدما كان منشرحا

وملجأ الهروب من رحيلك بلا اوتاد  
فرققا بفتاة قد غطى الحزن نواظرها.  
وارح قلبا لغيابك ما اعتادا!  
وداعا يا راحلا أقولها والوح بيدي  
فالفراق هان وغطى المسامع ولك ناد.

الكاتبة الجزائرية : حلبي أمينة

## رَحِيل مَفَاجِئٌ..

جَلَسْتُ أَقَابِلُهَا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ

كَمَا أَجْلِسُ أَنَا وَ أَنْتَ الْآنَ

أَتَذَكَّرُ جَيِّدًا كَلِمَاتِهَا الْأَخِيرَةَ

الَّتِي قَالَتْهَا لِي

لَيْسَتْ كَلِمَاتٍ فَقَطْ بَلْ قَوَاعِدَ حَيَاةٍ

أَثْقَلَ الْمَرَضُ صَدْرَهَا

أَنهَكَتْهَا الْحَيَاةُ

وَ كُلُّ مَنْ قَابَلْتَهُمْ فِيهَا

"قَالَتْ: الْأَشْخَاصُ يَأْتُونَ وَ يَرْحَلُونَ

فِي حَيَاتِنَا

وَ الْأَهَمُّ أَنْ لَا نَصِلَ إِلَى مَرَحَلَةِ الْإِنْزِعَاجِ

مِنْ تَصْرُفَاتِهِمْ وَ تَقَلُّبَاتِهِمْ

مِنْ كَلَامِهِمْ وَ مِنْ مُعَامَلَتِهِمْ

الْأَهَمُّ أَنْ نُقَدِّرَ ظُرُوفَ الْغَيْرِ

و نَعْلَمُ أَنَّ لَهُمْ حَيَاةً يَعْشُونَهَا  
سِوَاءَ مَعْنَا أَوْ بِدُونِنَا  
و قَالَتْ: الْمَوْتُ مُقَدَّرٌ لِكُلِّ إِنْسَانٍ  
و لَكِنْ! يَخْتَلِفُ بِدَرَجَاتٍ  
أَعْمَالِ الْإِنْسَانِ وَ كَيْفِ عَاشَ  
وَ مَا كَانَ يَحْمِلُهُ فِي قَلْبِهِ "  
لَمْ تَخْطُرْ بِبَالِي فِكْرَةً  
أَنْ بَعْدَ حَدِيثِهَا عَنِ الْمَوْتِ  
سَمَّيْتُ هِيَ أَيْضًا  
وَ فِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ!..  
أَلْمَنِي رَحِيلُهَا حَقًّا  
لَكِنِّي أَطْمَئِنُّ وَ يَطْمَئِنُّ قَلْبِي  
حِينَ أَتَذَكَّرُ أَنَّ خَاتِمَتَهَا  
كَانَتْ حَسَنَةً  
وَ أَنَّهَا نَطَقَتْ الشَّهَادَةَ

لازِلتُ أَعِيشُ ذَليكَ اليَومَ

في كُلِّ يَومٍ

وَأَتَذَكَّرُ سَاعَةَ وَفَاتِهَا

في كُلِّ فَجْرٍ...

الكاتبة الجزائرية : آسيا تواتي

## لوعة القلوب ..

عندما يكون الكلام في القلب يتوقف اللسان عن الثثرة لبيادله شعور الألم و الخذلان رغم كثرته إلى أنه تتبعثر الكلمات التي تعبر عن سائر المشاعر المخفية ولا نستطيع البوح بها ففتحمل نزيف كتمانها ، أعترف أنه قاتل كصرخة روحٍ أو لحظة بين الموت والحياة ، أن يدعي كره و يخفي جميع مشاعره خلفه و يدعي النسيان و عيناه لا تتوقف عن مُراقبتي ، بينما عقله يردد أسئلة ، هل نستني ؟ هل لا زالت تحبني ؟ لو أعود هل تسامحني ؟ .

كان كل شيء جميل في البداية كما لو أنه حلم لا أريد أن أستفيق منه ، إبتسامة غريبة على وجهه ، كلام ممتلئ بالمشاعر ، رسائل غرامية و إتصالات يومية ، والمزيد من الإهتمام المتبادل ، رسمت في مخيلتي أمل في الحياه ، جعلتني أحمل في كلماتي و مناداتي الملكية و الأنانية ، ليكون ملكي فقط ، بينما يزداد الشعور في قلبي يطعنني بسكين حاد مصنوع من الحب و الإهتمام الذي أهديته له ، يخون و يتخلى ، ليجعل مني منهزمة بين مشاعر الخذلان و الذنب ، ليجعلني أسقط في جُوب الثقة و الأمل الذي بينته ، لكنني لن

أتلاشى يوماً على فقدان أحدهم ، ولن يعود من تخلى عني  
يوماً وأنا في أمس حاجة إليه ، لن تعود أيها الراحل تركت  
إجابتي عن أسئلتك في كلماتي كتبها بجدارة عين تسقط  
العين عليها لتجد قصتنا بين أحرفي ، ختمتها بكلمة لا تعود  
أيها الراحل لا أريدك !

الكاتبة الجزائرية : فاطمة بوعزة.

## سكرات الموت..

خالي..! يا قطعة من روحي

كيف حالك بين القبور يا خالي

"إني ما زلت أراك أمام عيني ولم تغب عن بالي، إني أجاهد الحياة والناس حتى أبقى بهذا الثبات وأن حاجتي لك بلغت مني مبلغاً لا يعلمه إلا الله."

"خالي.. كيف حالك بين القبور؟ هل تشعر بي الآن؟ أفتقدك يا قطعة من روحي ويؤلمني قلبي عندما أردد دعاء الميت.. إن أذيتك بدموعي فسامحني فلا أبكيك اعتراضاً فكل نفس ذائقة الموت ولكن أبكيك فقداً واشتياقاً.. لن أتركك، ولن أنساك، ولن تلهيني مشاغل الدنيا عنك حتى أجاورك، أعدك لن تبقى وحيداً، سأظل أدعوك في كل لحظة.. أنت محور الحديث الطويل بيني وبين الله وأنت الدعوة الملحة في سجودي. على اسمك نمضي، نحيا بعدك في ظل سيرتك الطيبة. اسأل الله الذي اختارك من الدنيا أن يكون قد اختارك حياة أجمل لا يعلمها سواه ويعوضك أياماً أجمل في أعلى مراتب الجنان في نعيم دائم غير منقطع.

أتعلم بأن خبر وفاتك ما زال عالقاً في ذهني لم أستطع  
تصديقه!..... لم أتصور رحيلك لطريق ذهاب بلا عودة  
اعتدت غياب جميع الراحلين إلا انت.. غيابك أم يزيداد كل  
يوم، لم يكن فراقك هيّن ولكن كان امراً مقضياً..خالي لن يأتي  
مثله أحد ولن يأخذ مكانه أحد فاللهم اني اسألك ان ترحمه  
تحت الارض وتستره يوم العرض ولا تخزه يوم يبعثون يوم لا  
ينفع مال ولا بنون إلا من اتى الله بقلبٍ سليم.. اللهم آنس  
وحشته و اجعل قبره روضة من رياض الجنة ،اللهم أرحمه  
واغفر له اللهم الفردوس لخالي داراً ومقاماً ولقاءً.

الكاتبة الجزائرية : غزال سماح

## فقيد قلبي..

ها قد رحلت يا جدي ، ذهبت وتركتنا نُحَيِّط الأيام بالعمّة،  
رحلت وبقيت الأماكن شاهدة على حضورك الممتلىء بعظمة  
وجودك في المكان، لا زالت جروحنا طريّةً من رحيلك،  
وشروخ قلوبنا خضراء كأنّما رحلت للتو، وها هو الألم يتعاضم  
مع مرور الأيام، ودالّة الوجد ذاتها تترازمز إلى أقصى - حدودها  
بعد رحيلك.

يا جذور الأصالة الأولى، وهامة الأخلاق العليا، أيها الراحل  
الكبير، لقد رحلت إلى أبعد نقطة في الكون، واغتربت  
روحك عنّا في زمنٍ كلّه غربةً ووجع، رحلت معجونًا بالمجد،  
ناصع الجبين، تاركًا فينا روحًا نقيّةً طاهرةً تأبى الرحيل،  
وغصّةً وحرقة ستظل محفورةً في عمق ذاكرتنا المكتظة بزحام  
العابرين والراجلين معًا، لقد اختزلت كل معاني فقدان، ولم  
تعد ذاكرة النسيان تعمل؛ كي تساعدنا على المضي - في هذه  
الحياة كما يجب.

يا هرّمنّا الكبير، عايشت كل المخاطر التي عصفت بنا ، فلم  
تكل أو تسأم في عمق الظروف القاهرة، والمحن القاسية،

فأنت تجسيد للأخلاق العظيمة، وتمثالا كبيرا للإنسانية ،  
وثابتًا في ذروة المواقف التي تجعل المرء بفعلها ينحني  
ويستسلم لكنك لم تفعل ، رحلت عنا وروحك ممتلئة  
بالضوء، وكثيرًا من الأحلام التي خانها الرحيل.

جدي : عاش حياة البساطة والتواضع فاستحق المحبة أينما  
حل به المكان ، شخصية استثنائية عرّكتها الحياة، وأنضجها  
الظروف، وأضفت عليه المعرفة الإنسانية أشياء لا تُقدر  
بثمن. شهماً جسورًا ذا عزيمة لا تُقهر، ومروءة لا تنضب،  
لكأنما كنت يا جدي خليفة للكبرياء وللشموخ المنسكب من  
أعالي الجبال الشاهقة

لن أرتيك أيها النبيل؛ لأنك لازلت حيًا فينا، فقد رحلت عنا  
ولكن وجهك لا زال حاضرًا ولم يفارقنا لحظة، وكرمك خالد  
فينا إلى أن يشاء الله، وروحك المرحمة والطيبة تسكننا كل  
حين

أخيرًا: يرحل الكبار ولا تكبر صورتهم كل يوم، تنسحب  
أجسادهم من الوجود؛ فتتدد أسماءهم في الذاكرة، يرحلون  
فتتوهج صورتهم في خيالات الأجيال .

الكاتبة الجزائرية: مريم فرحا

## سكرات الموت..

"كانت ذات 19 عاما عندما أحببتها ؛ أول مرة رأيتهما الساعة الثامنة والنصف في مقهى المدينة ؛ كان يوم الإثنين آنذاك ؛ جلستُ لربع ساعة وغادرت ؛ لم أرد اللحاق بها ولكني لم أستطع ؛ ثم رأيتهما تدخل جامعة المدينة ..؛

مر شهران وأنا أراها كل إثنين وأربعاء تدخل ذلك المقهى وأحيانا لا تأتي؛ تطلب كوبا من القهوة" بقطعتين "من السكر و"فطيرة" ؛ كنت شديد الخجل من أن أكلمها فأكون مشكلة لها ؛ لم أستطع التحمل أكثر فأردت خطبتها فذهبت لأبيها أكلمه عنها لكنها رفضت!!!! ؛ تريد إكمال دراستها ولا تريد الزواج ؛ لقد حزنت حقا من سماع هذا الخبر وكان انتظار سنتين حتى تكمل دراستها كآلف سنة ؛ كل يوم تكبر مشاعري تجاهها ؛ أخاف أن لا تكون من نصيبي ؛ أغار عليها عندما تكلم زملائها في الجامعة ؛ أكتفي بمراقبتها من بعيد ؛ وكأنها حبيبتى!! ..... عاودت طلبي بخطبتها وأتاني نفس الرد فأردت احترام قرارها والانتظار بضع أشهر أو عام !!!

بقيت أركز على عملي ... وأحاول نسيناها لكن دون جدوى  
... فأردت مواجهتها في المقهى ... ولكنها لم تعدتأت ... مر  
أسبوعين و هي لا تأتي ... فأردت أن ألقيا أمام الجامعة  
؛..... رأيت والدها فأردت إلقاء التحية عليه ؛ أخبرني أنه أتى  
لإكمال أوراق إبنته ؛ فسألته عن حالها ....فطأطأ رأسه  
وابتسم وقال : " ابنتي تسلم عليك كثيرا يا بني وتريد. لقاءك  
بشدة ؛ لا تنس أن تشتري لها بعضا من الورد وتزرعها فوق  
قبرها ؛ وربما سنلتقي بها يوما في الجنة وتطلبها مني "

مر أسبوعان وأنا في ظلام ؛ مازلت تحت الصدمة ؛ لم أتقبل  
تمام ما حدث ... كانت الفتاة التي تمنيت أن تكون زوجتي  
يوما مريضة سرطان ؛ ورفضتني بسبب ذلك كي لا أحزن ؛  
ليتني كنت أعلم أنها كانت تأتي إلى المقهى تقضي- آخر أيامها  
لتراني ؛ لم تكلمني كي لا أحزن ؛ ولكنني كنت أتمنى أنها لو  
فعلت لو أرى ابتسامتها . ؛ وأسمع صوتها ؛ لو أخبرتني لحاربنا  
المرض معا ؛ ولكنها رحلت وتركت روحها عندي ."

العنوان اشتياق.

الكاتبة الجزائرية : رحاب خلفاوي

## مازلتُ انتظركُ..

بعد رحيلك كنتُ أكذبُ جميعَ الاشياء

من حولي

ولا اصدق احداً ،

فقط قارئةُ الفنجان عندما قالت

انه سيعود ذات مساءً

صدقتهُ ومازلت انتظر

ساعاتٌ

ايامٌ

اسبوعٌ

اشهرٌ

سنواتٌ

ولم تعد لا مساءً ولا صباحاً حتى

لقد كذبتُ الحقيقةً وصدقت الكذب

الكاتبة العراقية : زينب كريم

## مليكتي ...

كالملاك حنونة طيبة تحب الجميع رحيمة و متفائلة كانت تمدني القوة و التفاؤل دائماً كانت ملاذي و بوصلتي، لكن أخذها مني الموت، انقطع نفسي— لم أشعر بهذه فاجعة في حينها ..حتى بكائي من هول الصدمة لم يشعرني بفقدانها ..

شعرت به عندما عدت إلى واقعي المؤلم و وجدت الأماكن التي كانت تتواجد فيها دائماً فارغة ماثلة أمامي دون وجودها فيها، و عندما افتقدت حضورها و وجهها، و رائحتها، وأحاديثها ..

افتقدت دفء أياديها ولم أجده، و صوت ضحكاتها ولم أسمعها ..

و سأشعر بذلك في رمضان و في ليلة العيد، وأنا أنتظر على أمل أن أراها لتجعل رمضاني رمضاناً و عيدي عيداً، لكن لن يحدث ..

لقد أصبحت أقصى— أحلامي عناق صغير تضميني به لعلة يروى ظماً فراقها، لكن أعلم أن هذا لن يحدث ..

أنا لا أبكيها اعتراضا فكل نفس ذائقة الموت، ولكن افتقادا  
واشتياقا.

ستظل جزء مَنِّي مبتور إلى أن ألقاها في جنة نعيم إن شاء  
الله، فكلُّ أمرٍ في أوَّلِهِ جَلَلٌ ثمَّ يهون إلا الموت وإن بدا هين  
لا يهون !!

فاللهم ارحم من رحلت عني و لم ترحل مني و أسكنها فسيح  
جناتك يارب و للمسلمين والمسلمات أجمعين يا أرحم  
الراحمون

الكاتبة الجزائرية ماتوس مارية موني

## وتستمر الحياة ..

حياتنا لا تقف على شخص بل هي مستمرة فمنهم من فارق الحياة من أب واخ وأم وحتى الأصدقاء المقربين، نبكي لأيام وأشهر وأعوام ولكن من دون جدوى فهذا هو القدر لن يتغير كل ما يجب علينا فهمه هو اننا سنسير في طريق واحد وهو الموت ولن ينفعنا لا عندها مال ولا بنون فالحياة نعيشها اليوم ونفارقها غدا فأكبر مثال لي هو أبي الذي فقدته وكأني فقدت قلبي برحيله هز خبر وفاته كياني وكانت ضربة صاخبة لي، فارق الحياة ورحل بين ليلة وضحائها تركنا نواجه الحياة بأكملها لوحدها بعد أن كان الأمن والأمان، كان بطلي الخارق وأميري الوسيم كنت لا أخشى— من شيء وهو بقربي والان أصبحت عاجزة أرى العجز في أحلامي، عجزت بالفعل بعد رحيلك يا ابتي حتى الأحلام الوردية هاجرتني بلا عودة، ذهب كل شيء جميل وكل لون زاهي بذهابك يا من كنت احلم بلا كلل ولا ملل وأنا بجانبه، يا من كنت تستمع لقصتي— الخيالية و أحلامي الصبيانية بقلبك لا بجواسك و تحتضني بجوارحك لا بذراعيك . إن كانت ستكون لي أحلام يا ابتي فهي متعلقة

بك فقط ، وإن تحقق أحد أحلام الطفولة فكأنما دعواتك  
هي من ساندتني، ارقد بسلام وأمان و اطمئن ان تام لأن  
صغيرتك المدللة كبرت عشرين شتاءً من بعدك لكنها لم  
تنسك أبدا و لن تنسك.

الكاتبة الجزائرية : هديل قريشي

## ملكتي النائمة..

اليك ايتها الغالية هذه الكلمات المتشابكة بعدما توقف عقلي  
عن التفكير ومنح القيادة والسيادة لقلبي.

كنت سر سعادتنا و فرحتنا، كنت ملكة وسط اميراتك،  
كنت الفراشة وسط الزهور الفواحة.

عزيزتي مرت سنين على فراقك، فقدت الحياة معناها جراء  
رحيلك، موتك أثار اعصار قوي كاد يقتلنا، موتك حطم  
قلوبنا، اشتقنا اليك ذات البسمة النادرة.

مجالسنا فقدت لمعانها وحلاوتها بعد هجرانك لها.

ثار البحر غضبا بعدما تيقن من خسارتك، اسودت السماء  
أثناء مراسيم دفنك، انشقت الارض ليلة فراقك.

رغم كبرك كنت تتجولين حول العالم راغبة في الخلود بحثا عن  
أكسير الحياة لكنك خفقت وعجزت عن تحقيق مرادك خوفا  
من تركنا ونحن غافلين وغير مدركين خطط النجاح في الحياة.

جدتي كنت قوية يصعب كسر ك، كنت الام والاخت كنت  
كالشعاع الذي يسلط الضوء في ارجاء المدينة بجمك  
وعطفك.

كنت طيبة ذات قلب نقي تحتوين العالم بأسره.

جدتي كنت الأساس والاصل والاغلى و الاحسن  
يستحيل تكرارك.

كنت بجانبنا في كل مشكلة ومحنة مرتدية بذلة المحامي كنت  
كحصن القلعة يستحيل الوصول اليك.

كنت السند والداعم لنا حضنك الدافئ اتسع للجميع منحنا  
الامان.

انت اغلى من الذهب والماس.

لازلت حية ترزقين في قلوبنا وعقولنا، هل باستطاعتنا  
نسيانك يا حوريتي؟

كم اشتقنا الى تلك الايام التي كانت كلها سرور.

أصعب اللحظات هي توديع شخص هو في مرحلة متقدمة من  
المرض وانت عاجز كالدمية اخرس، حائر وضعيف، تفقد  
الثقة بنفسك، وتتمنى ان تحل مكانه، تدعو الله تبكي لكن  
الاجل قد حان، تبقى ذكرى راسخة في ذهنك، تتعود على  
فراقه شيئاً فشيئاً ولكن من المستحيل نسيان شخص قضيت

معہ اجمال ایام حیاتک سنین عمرك، لكن ان لله و إن إلیه  
راجعون .

اللهم إن فی القبور أشخاص نحبهم وأحبونا، اللهم نسألك بكل  
اسم هو لك أن تغفر لهم وترحمهم، اللهم فسح لهم فی قبورهم،  
واجعلها روضة من رياض الجنة، ولا تجعلها حفرة من حفر  
النار، اللهم حرم وجوههم على النار برحمتك يا أكرم الأكرمين  
يا الله.

الكاتبة الجزائرية: نورالهدى فوكة

## الفهرس:

يحياوي فاطمة ، الجزائر

زينب عماد محمد، مصر

حمادي هيام، الجزائر

آسيا تواتي، الجزائر

قدور رانيا، الجزائر

سقاوي أمال ، الجزائر

غزال سماح ، الجزائر

بوعزة فاطمة ، الجزائر

ماتوس مارية موني، الجزائر

رحاب خلفاوي ، الجزائر

زينب كريم ، العراق

مريم فرحان ، الجزائر

نور الهدى فوكة ، الجزائر

هديل قريشي، الجزائر

حضرية بن زيدون ، الجزائر

حليبي أمينة ، الجزائر

إيمان دهاش ، الجزائر

دام نبض القلم

# آكرامان الموت



رحلتكم وكل شيء

تركتكم

كنتكم ولا زلتكم

أنتم

ذكر يا تكم ملا محكم

لن نساكم حتى

لوفي القبور سكتكم

